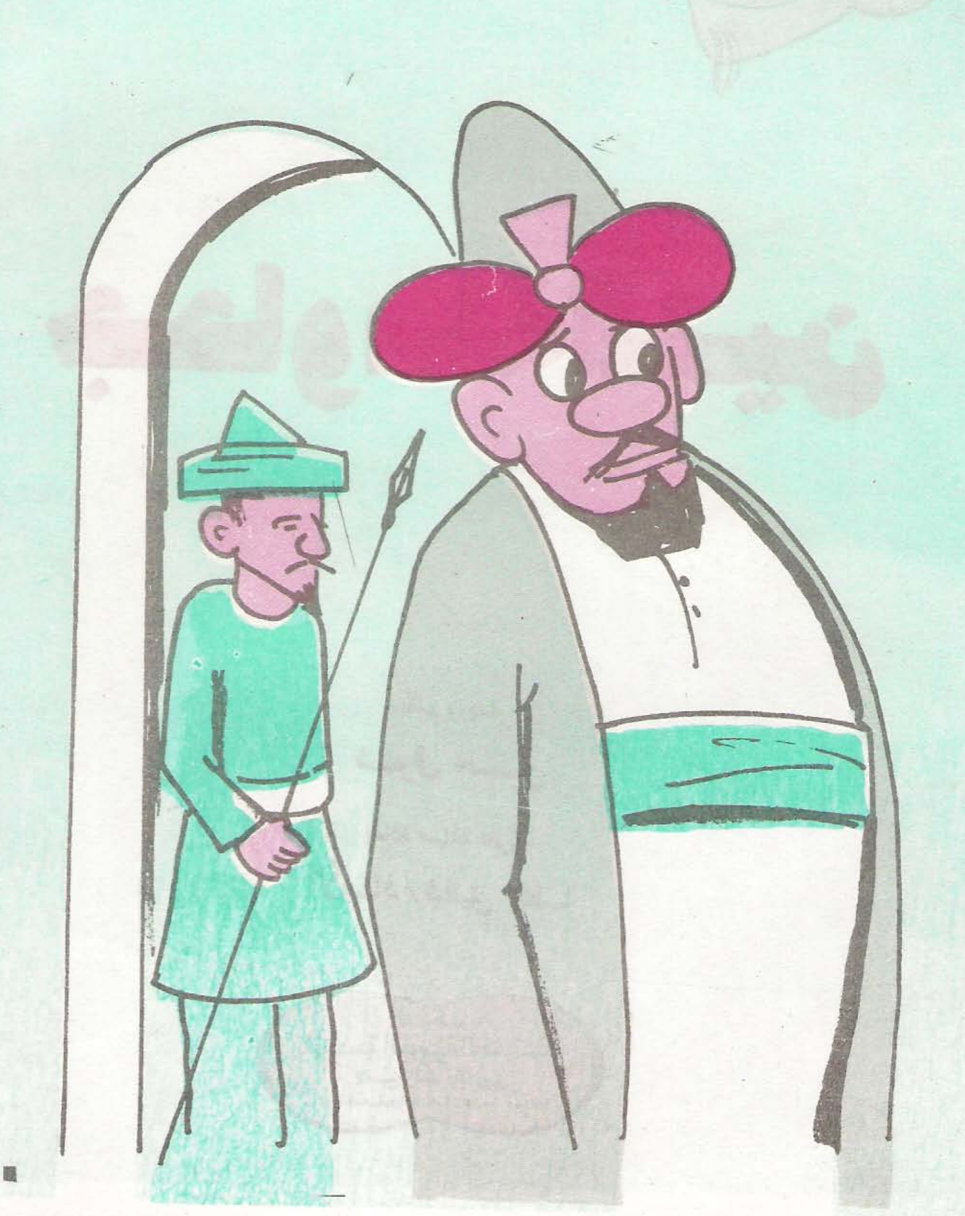
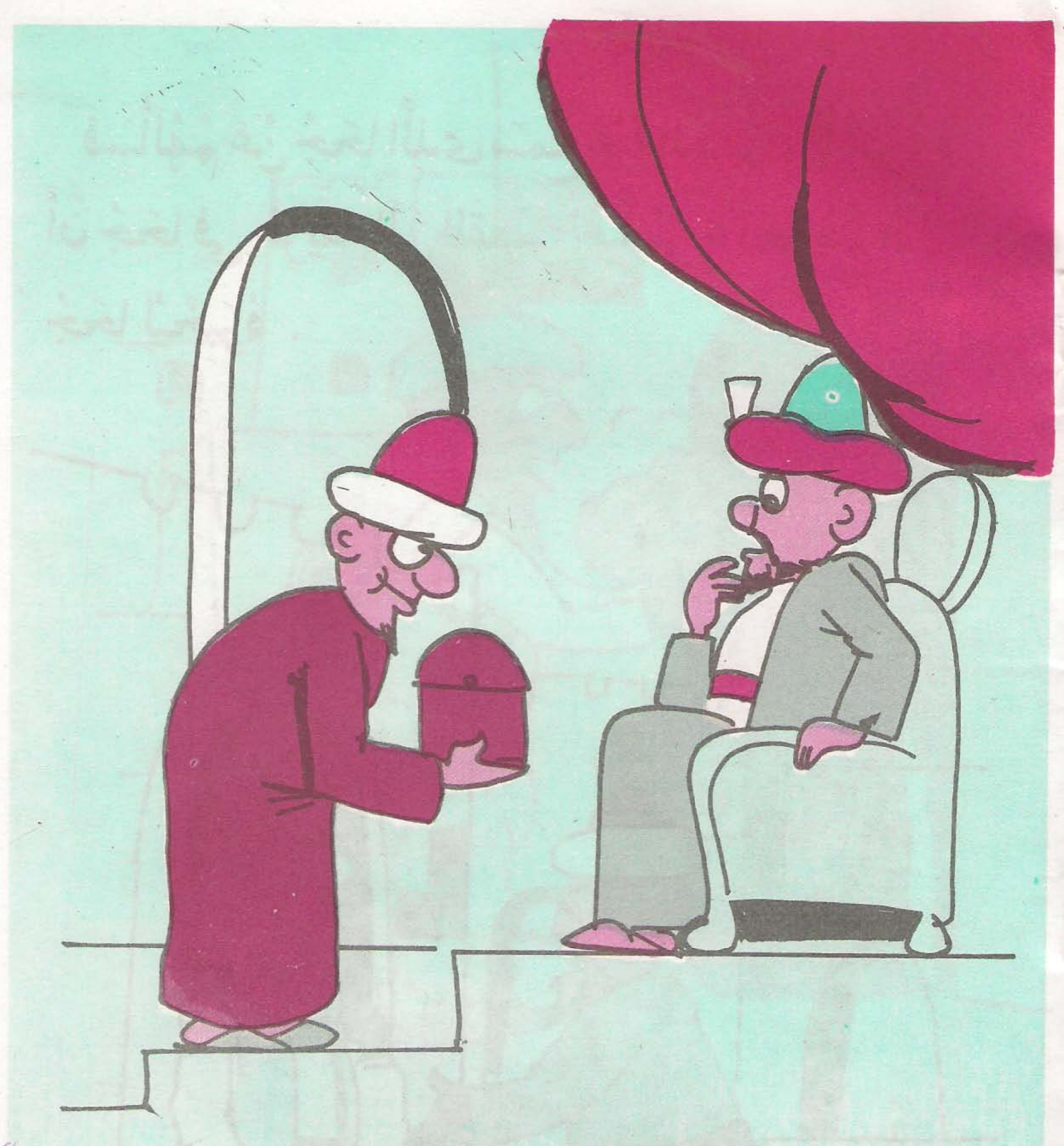

نوادر جحا للأطفال
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
42
جحا وسلة التين
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

مَاتَ حَاكِمُ المَدِينَةِ بَعْدَ إِصَابَتِهِ بِمَرَضٍ خَطِيرٍ ، فَبَعَثَ مَلِكُ البِلَادِ بِحَاكِمٍ جَدِيدٍ إِلَى المَدِينَةِ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِشِدَّتِهِ وَقَسْوَتِهِ .





فَلَمَّا أَتَى الحَاكِمُ الجَدِيدُ إِلَى المَدِينَةِ رَاحَ تُجَّارُهَا وَعُلَمَاؤُهَا ، وَكِبَارُ أَهْلِهَا إِلَى قَصْرِ الحَاكِمِ ، وَمَعَهُمُ الهَدَايَا ، يُقَدِّمُونَ لَهُ وَلَاءَ الطَّاعَةِ وَالتَّهْنِئَةَ .

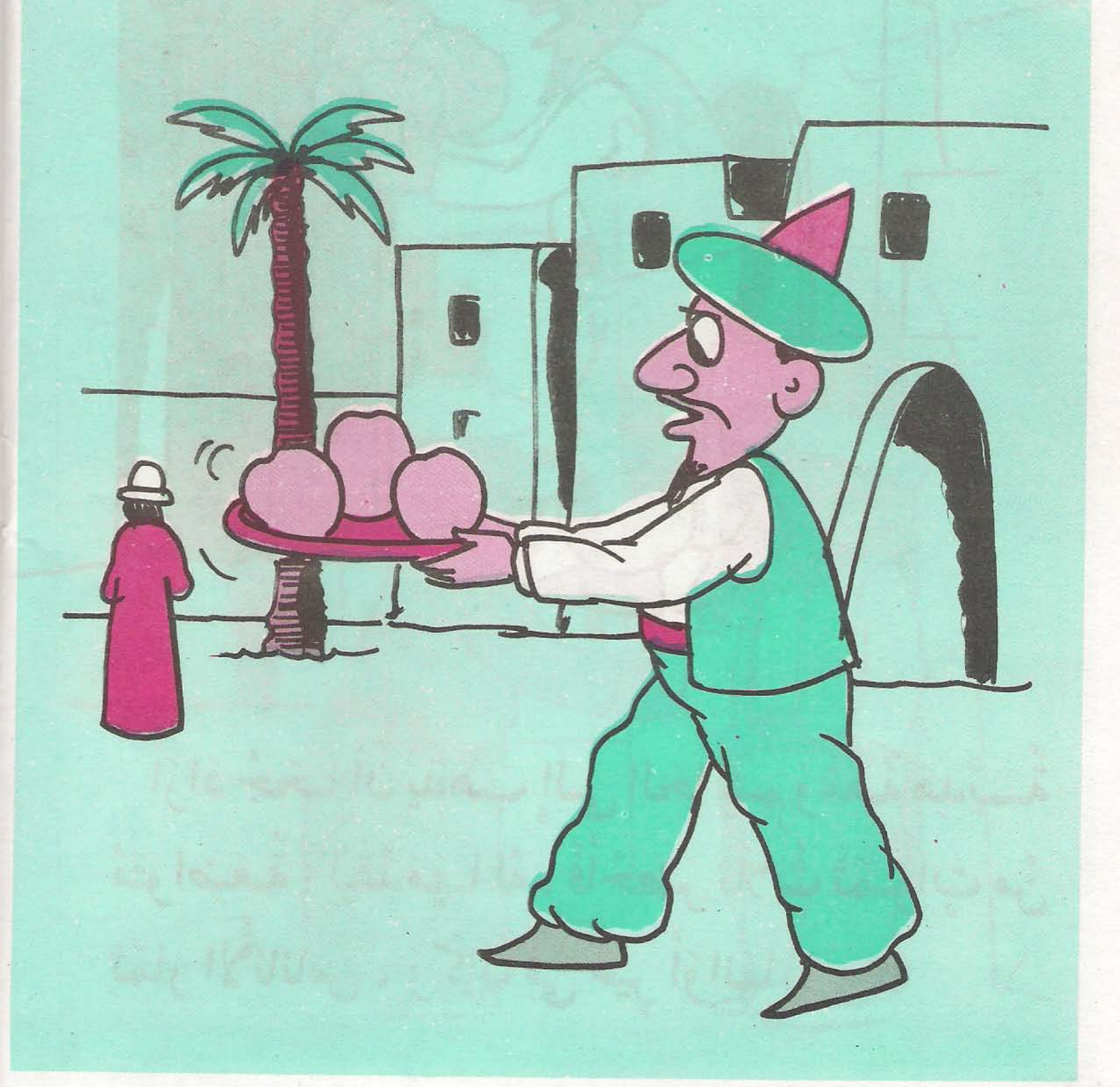
فَسَأَلَهُمْ عَنْ جُحَا الَّذِى سَمِعَ عَنْهُ الكَثِير ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ جُحَا فِى طَرِيقِهِ إِلَى القَصْرِ ، وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى جُحَا لِيُخْبِرَهُ .





أَرَادَ جُحَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الحَاكِمِ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ مُتَوَاضِعَةٌ ؛ لِيُقَدِّمَهَا لَهُ ، فَأَحْضَرَ ثَلاثَ ثَمَرَاتٍ مِنْ ثِمَارِ الأَنَانَاس ، وَكَانَ فِي غَيْرِ أَوَانِهَا .

وَضَعَ جُحَا الثَّمَرَاتِ الثَّلَاثَ فِى صِينِيَّةٍ ، وَحَمَلَهَا قَاصِدًا مَقَرَّ الحَاكِمِ ، وَلَمَّا كَانَ فِى طَرِيقِهِ كَانَتِ الثَّمَرَاتُ تَتَدَحْرَجُ عَلَى الصِّينِيَّةِ .





فَكَانَ جُحَا يُثَبِّتُهَا ، فَتُتَابِعُ دَحْرَجَتَهَا عَلَى الصِّينِيَّةِ كُلَّمَا خَطَا خُطْوَةً ، فَلَمَّا ضَاقَ بِهَا أَكَلَ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ انْتِقَامًا .

وَصَلَ جُحَا إِلَى القَصْرِ وَمَعَهُ ثَمَرَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا عَلِمَ الحَاكِمُ بِحُضُورِ جُحَا اسْتَقْبَلَهُ بِالتَّرْحَابِ.
فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا الثَّمَرَةَ هَدِيَّةً.





قَالَ الحَاكِمُ فِى سُرُورٍ : بِرَغْمِ تَوَاضُعِ هَدِيَّتِك يَا جُحَا فَإِنَّكَ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا جَائِزَةً كَبِيرَةً ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِعْطَاءِ جحُا كِيسًا مِنَ المَالِ .

أَخَذَ جُحَا كِيسَ النُّقُودِ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ فَرِحًا مَسْرُورًا ، ثُمَّ أَخْبَرَ زَوْجَتَهُ بِمَا حَدَثَ .

فَقَالَتْ لَهُ : لِمَ لَا تُكَرِّرُ لَهُ الزِّيَارَةَ يَا جُحَا ؟

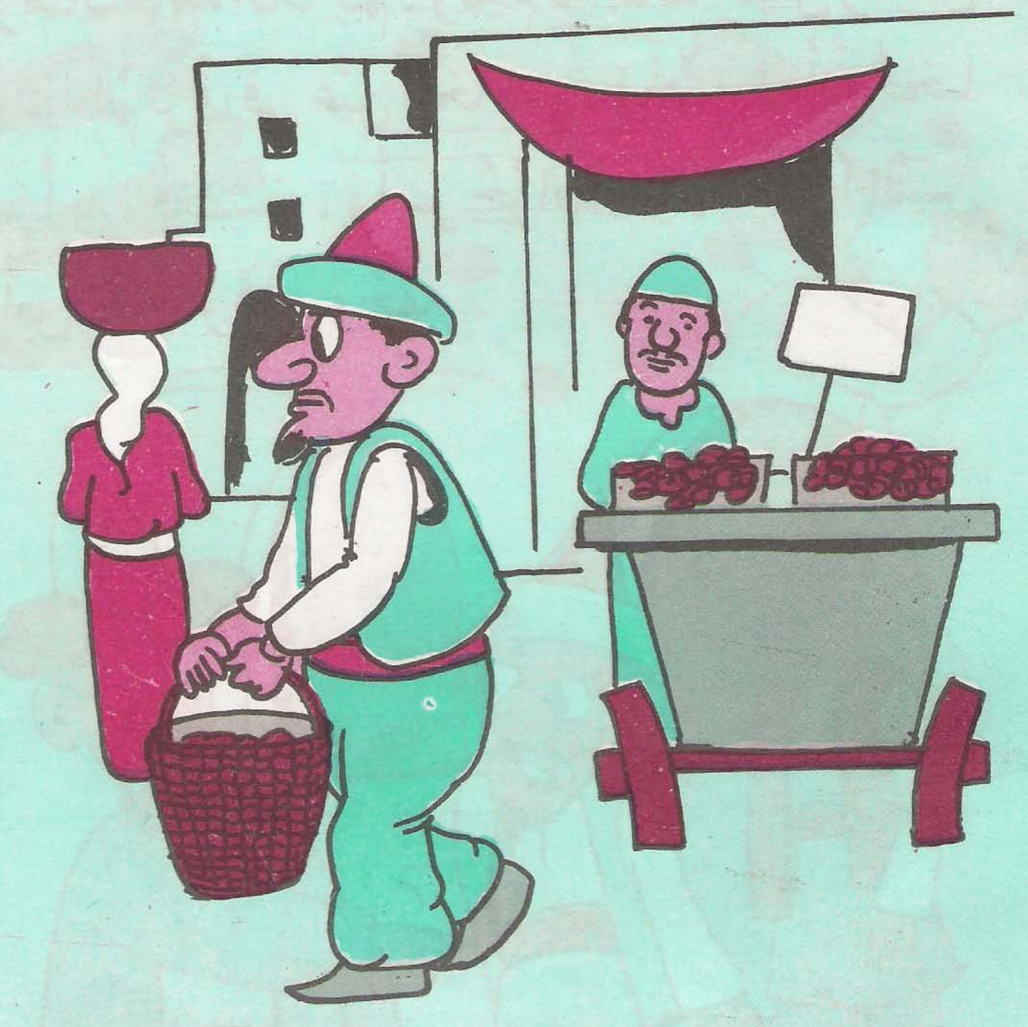




قَالَ جُحَا : حَقًّا يَا زَوْجَتِى ، فَإِذَا صَارَتِ الأُمُورُ مَعَ الحَاكِمِ عَلَى هَذَا الحَالِ فَقَرِيبًا نُصْبِحُ مِنْ أَعْيَانِ البَلَدِ وَأَغْنِيَائِهَا خَاصَّةً وَأَنَّ الحَاكِمَ يَحْمِلُ لِى إِعْجَابًا شَدِيدًا .

وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَادَ الطَّمَعُ جُحَا ، وَحَمَلَ سَلَّةً مَلِيئَةً بِثِمَارِ البَنْجَرِ ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِى طَرِيقِهِ إِلَى قَصْرِ الحَاكِمِ قَابَلَهُ صَدِيقٌ لَهُ ، وَأَخْبَرَهُ جُحَا بِأَنَّ البَنْجَرَ هَدِيَّةٌ لِلحَاكِمِ .

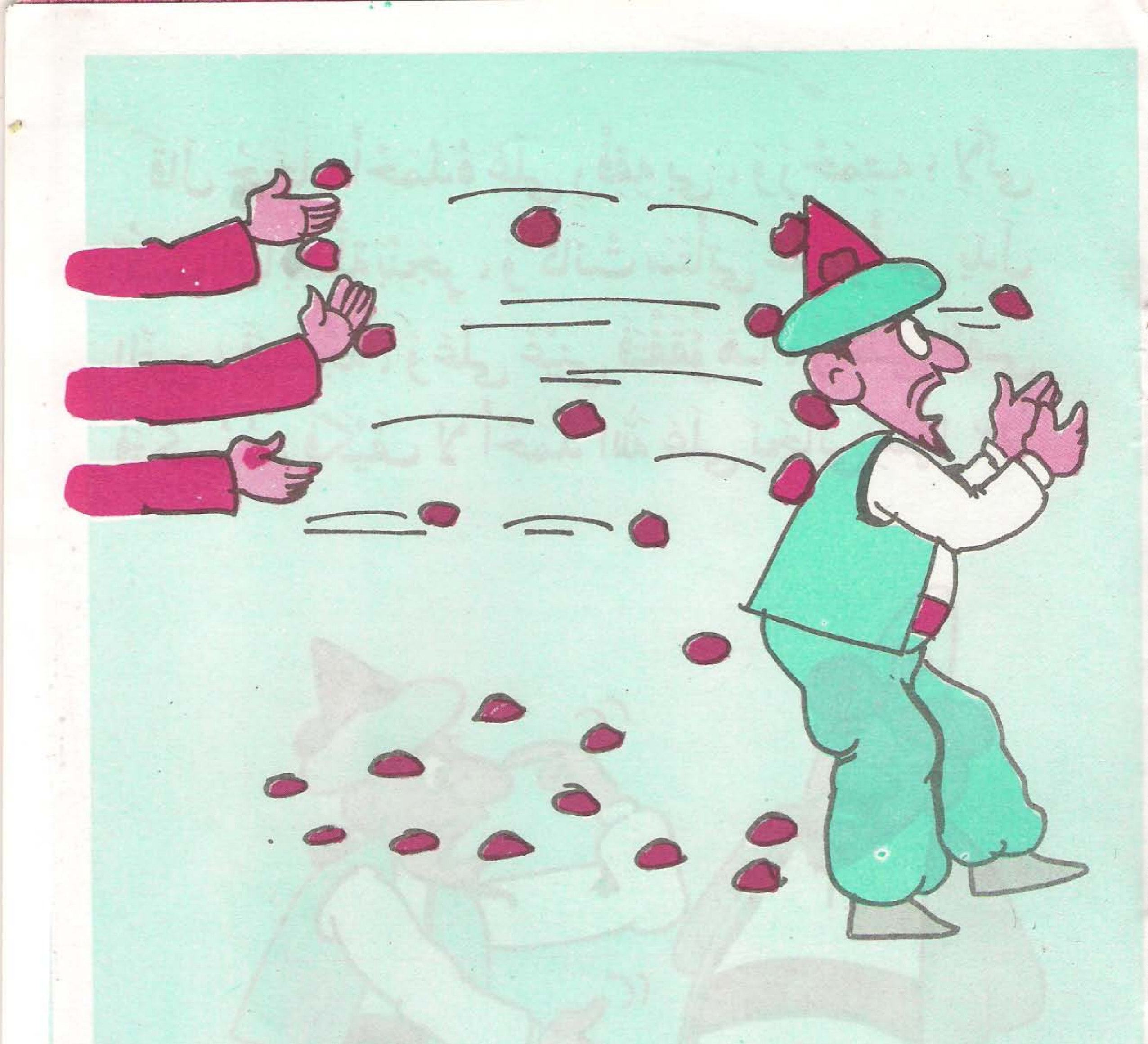




فَنَصَحَهُ الصَّدِيقُ بِأَنْ يَسْتَبْدِلَ بِالبَنْجَرِ شَيْئًا أَفْضَلَ كَالتِّينِ مَثَلًا ؛ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ وَأَلْيَقُ ، فَاقْتَنَعَ جُحَا بِرَأْىِ صَدِيقِهِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرَى أَفْضَلَ أَنْوَاعِ التِّينِ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الحَاكِمِ .

وَهُناكَ قابَلَهُ الحاكِمُ ، وَقَدَّمَ لَهُ جُحا التِّينَ وَلَكِنَّ الهَدِيَّةَ لَمْ تَرُقْ فِي عَيْنِ الحاكِمِ ، وَخُيِّلَ لَهُ أَنَّ جُحا يَهْزَأُ بِهِ ، فَغَضِبَ ، وَأَمَرَ حُرَّاسَهُ أَنْ يُلْصِقُوا التِّينَ بِرَأْسِ جُحَا وَعَلَى وَجْهِهِ .





وَرَاحَ الحُرَّاسُ يَضْرِبُونَ جُحَا ، وَكُلَّمَا أَصَابَتْهُ تِينَةٌ قَالَ « الحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ للهِ عَلَى لُطْفِهِ ، وَإِحْسَانِهِ فَقَالَ الحَاكِمُ : وَعَلَامَ تَحْمَدُ اللهَ وَأَنْتَ تَتَلَقَّى الضَّرَبَاتِ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُهُ عَلَى رِفْقِهِ بِى ، وَرَحْمَتِهِ ؛ لِأَنِّى كُنْتُ آتِيًا بِسَلَّةٍ بَنْجَرٍ ، وَكَانَتْ سَتَأْتِى عَلَى رَأْسِى بَدَلَ التِّينِ ؛ فَتَشُجُّهُ ، وَعَلَى عَيْنِى فَتَفْقَؤُهَا ، وَعَلَى أَنْفِى فَتَكْسِرُهُ ، فَكَيْفَ لَا أَحْمَدُ اللهَ عَلَى نَجَاتِى مِنْهَا ؟!

